

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

لقضايا الفساد

الباحثة / أية محمد الشافعي محمد

لدرجة الدكتوراه كلية الآداب قسم الإعلام شعبة الإذاعة
(راديو وتلفزيون) انتاج المواد الأذاعية - جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ نسمة احمد يونس البطريق

أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الاعلام - جامعة القاهرة

أ.م.د. منى طه محمد طه

أستاذ الصحافة والإعلام المساعد- كلية الآداب- جامعة المنصورة

مقدمة:

إن المجتمعات التي تسعى للتقدم تحتاج إلى صفوة واعية هادفة تبصره بواقعه وتفتح أمامه آفاق الطموح والتطوير وتعينه على مواجهة التحديات والصعاب، فهذه الفئة هي القادرة على الابتكار والإبداع ونقل الأفكار وتنمية الوعي لدى كافة شرائح المجتمع. وإدراكا للأحداث الجارية ومواكبتها والتطورات التي تحدث على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، برزت الخدمات الإخبارية كأهم الوسائل والمواد التي تجذب الجمهور خاصة مع تطورات سياسية واقتصادية إقليمية، وقد كان للأحداث العربية في السنوات الماضية دور رئيسي في زيادة الاهتمام بالمادة الإخبارية سواء من قبل وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الفضائيات، أو من قبل الجمهور بصفة عامة، وهو ما ضاعف من أهمية المادة الإخبارية وأهمية متابعتها والوقوف عندها.

لذلك فالطريقة التي تقدمها القنوات الفضائية الإخبارية من خلال معالجتها الإعلامية للمحتوى الذي تقدمه يؤثر على المتلقي بشكل كبير في إدراكه للواقع من حوله، و أيضا في مصداقية المحتوى والقناة ذاتها، فالمعالجة الإعلامية تردنا إلى وظيفة مهمة للإعلام وهي أنه يعالج الواقع مستخدما الأدوات المهنية والقواعد العملية والعلمية ، من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية واذاعية راديو وفيديو ، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار والإعداد، والتقديم والإخراج لإظهار المحتوى الاعلامي في أفضل صورة

، لذلك فهناك العديد من السمات المهنية التي يجب أن تتمتع بها المعالجة الإعلامية تتمثل في المصداقية، والموضوعية، والدقة، والحالية، والعمق والشمول.

وانطلاقاً من الطبيعة الخاصة للصفوة وقدرتها على التحليل ورؤيتها المختلفة لمجريات الأحداث والقضايا وخاصة قضايا الفساد، وأيضاً دور القنوات الفضائية الإخبارية الدولية بتسليط الضوء على قضايا الفساد في جميع أنحاء العالم من خلال واجبها الرقابي على جميع مؤسسات الدولة وتقديم كل ما يتعلق بقضايا الفساد من خلال نشراتها وبرامجها على مدار الساعة، وأيضاً معالجتها لتلك القضايا بشكل مقارن في ظل أنظمة الحكم و السياسات المختلفة دولياً، و عرضها لمختلف وجهات النظر، لذا اهتمت الدراسة بمعرفة اتجاهات الصفوة المصرية حيال ذلك.

من هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي:

– ما اتجاهات الصفوة المصرية تجاه معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الدولية لقضايا الفساد؟

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات الإعلامية التي تناولت اتجاهات النخبة كموضوعاً للبحث، كما تعددت الدراسات الإعلامية التي تناولت دراسة قضايا الفساد نظراً لانتشاره وتأثيره الكبيرة على كافة مناحي الحياة، ولأن الدراسات السابقة هي حجر الأساس الذي تركز عليه البحوث، لذا تستعرض الباحثة فيما يلي بعض هذه الدراسات التي ساعدتها على تكوين المشكلة البحثية والمضي قدماً في إجراءات المنهجية.

ولقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين:

أولاً: دراسات تناولت اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإعلامية لما تقدمه وسائل الإعلام.

ثانياً: دراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام لقضايا الفساد

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية
المحور الأول: دراسات تناولت اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإعلامية لما تقدمه وسائل
الإعلام :

١- دراسة حميد شهيد جفات (٢٠٢٢)^١ بعنوان "دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات النخب الإعلامية العراقية نحو قضايا الحراك السياسي في العراق: دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلى معرفة تقييم أفراد النخبة الإعلامية العراقية لتغطية وسائل الإعلام الجديد لقضايا الحراك السياسي في العراق، وإلى معرفة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الجديد خلال الحراك السياسي العراقي بشكل عام من وجهة نظر النخبة الإعلامية العراقية، وتحديد اتجاهات النخبة الإعلامية العراقية نحو الحراك السياسي في العراق. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وأشارت نتائج الدراسة بثبوت صحة الفرض السادس على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اعتماد النخبة من الإعلاميين العراقيين على وسائل الإعلام الجديد فيما يتعلق بالحراك السياسي تبعاً لمتغير درجة الاهتمام بالشأن العام، وكانت الفروقات ما بين درجة الاهتمام الممتازة والجيدة جداً لصالح الممتازة.

٢- دراسة ريهام جمال أحمد (٢٠٢١)^٢ بعنوان "عدائية التغطية الإخبارية للشؤون المصرية بمواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية وعلاقتها بتقييم جمهور الصفوة لها"، سعت الدراسة إلى رصد أنماط عدائية تغطية الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية للشؤون المصرية، وتتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ذات الطبيعة العلائقية، وتمثلت الدراسة الميدانية في عينة جمهور الصفوة في المجتمع المصري التي تتابع مواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية ويتم توزيعها ما بين الصفوة الأكاديمية والإعلامية والسياسية، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية العداء لوسائل الإعلام، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين طبيعة التغطية الإخبارية للشؤون

^١ - حميد شهيد جفات، "دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات النخب الإعلامية العراقية نحو قضايا الحراك السياسي في العراق: دراسة ميدانية تحليلية"، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة: كلية الآداب - قسم الإعلام، ٢٠٢٢.

^٢ - ريهام جمال أحمد، "عدائية التغطية الإخبارية للشؤون المصرية بمواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية وعلاقتها بتقييم جمهور الصفوة لها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب - قسم الإعلام، ٢٠٢١.

المصرية بمواقع الفضائيات الاجنبية الناطقة بالعربية وبين درجة إدراك العدائية لدى عينة الصفوة المصرية. كما أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين درجة نقاش الصفوة المصرية حول التغطية الإخبارية للشئون المصرية وبين درجة العدائية نحو مواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية.

٣- دراسة مي أحمد عزت (٢٠١٧)^١ بعنوان "العلاقة المتبادلة بين أجندة الصحف وانعكاسها على ترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا العامة في مصر: دراسة تحليلية وميدانية تستهدف الدراسة التعرف علي دور الصحافة في توجيه وترتيب أولويات الصفوة نحو القضايا العامة في مصر، بالإضافة إلى مقارنة أجندة القضايا في كل من الصحف المصرية الحكومية والصحف المصرية الخاصة وفي الصحف الحزبية التعرف علي العلاقة المتبادلة بين أجندة كل من الصحف وأجندة الجمهور التعرف علي تأثير بعض العوامل الوسيطة مثل (معدل التعرض - معدل الاعتماد - معدل الثقة - معدل التأثير - الخصائص الديموغرافية) علي قوة العلاقة بين أجندة القضايا لدي الصفوة وأجندة القضايا بالصحف، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح، وتم تحليل مضمون صحف (الأهرام والوفد والمصري اليوم) في خلال عام ٢٠١٥ ، وذلك للتعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد المالي والإداري والإرهاب ومشروع تنمية محور قناة السويس، ورصد وتحليل مواقف الصحف المصرية (القومية والحزبية والخاصة) من هذه القضايا، وتم التطبيق على ١٥٠ مفردة من مبعوثين الصفوة (أساتذة الاعلام والأكاديميين) تتراوح اعمارهم ما بين (٣٠-٧٠) وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ارتفاع المعدل المتوسط لتعرض المبعوثين للصحف الورقية المطبوعة، اذا جاء في المرتبة الأولى تعرض المبعوثين لها إلى حد ما بصفة ليست منتظمة، يليها تعرض المبعوثين للصحف بشكل دائم ومنتظم، احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى في القضايا التي حرص المبعوثون على متابعتها في الصحف

١ - مي أحمد عزت، "العلاقة المتبادلة بين أجندة الصحف وانعكاسها على ترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا العامة في مصر- دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية لأداب - قسم الإعلام، ٢٠١٧.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

الورقية، يليها في المرتبة الثانية الموسوعات الاقتصادية، يليها الموضوعات الاجتماعية ثم الموضوعات الثقافية والدينية، وفي المرتبة الأخيرة الإعلانات الصحفية قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية اندحارية بين معدل قراءة الصحف المصرية بأنواعها الثلاث ومدى مساهمة الصحف المصرية في التوعية بالقضايا محل الدراسة.

٤- دراسة على عبدالله باقطينان (٢٠١٦)^١ بعنوان " الأحداث و القضايا اليمنية كما تعكسها

الفضائيات الإخبارية و علاقة الصفوة بها" : سعت الدراسة لتحليل المضمون الإخباري المقدم بقنوات الجزيرة ، العربية ، BBC عربي بهدف التعرف على طبيعة تلك المعالجة الإخبارية للأحداث و القضايا اليمنية في القنوات الثلاث بشكل مقارن و التعرف على الأطر الرئيسية التي وظفتها القنوات الثلاث في طرحها الإخباري و الوقوف على طبيعة علاقة الصفوة اليمنية بالقنوات الإخبارية العربية والدولية ومدى اعتمادهم عليها كمصدر رئيسي للأخبار و المعلومات عن تلك الأحداث و القضايا اليمنية ومدى تبنينهم للأطر المقدمة عن الأحداث و القضايا اليمنية في القنوات عينة الدراسة، و طبقت الدراسة الميدانية على ٢٠٠ مبحوث من الصفوة (الأكاديمية ، السياسية ، الإعلامية). وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- جاء ترتيب القنوات الإخبارية التي يفضلها أفراد الصفوة اليمنية وفق الأوزان المرجحة BBC عربي، الجزيرة، العربية وهو ما يؤكد صدق اختيار تلك القنوات كعينة للدراسة.

المحور الثاني: دراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام لقضايا الفساد:

١- دراسة حاتم جسام محمد (٢٠٢٢)^٢ بعنوان " دور البرامج الحوارية الساخرة في معالجة

قضايا الفساد وعلاقتها بالصورة الذهنية للسلطة لدى الجمهور العراقي"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور البرامج التلفزيونية الساخرة في معالجة قضايا الفساد وعلاقتها بالصورة الذهنية للسلطة لدى الجمهور العراقي، واستخدمت الدراسة منهج المسح

^١ - على عبدالله محمد باقطينان، " الأحداث و القضايا اليمنية كما تعكسها الفضائيات الإخبارية و علاقة

الصفوة بها" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠١٧.

^٢ - حاتم جسام محمد، " دور البرامج الحوارية الساخرة في معالجة قضايا الفساد وعلاقتها بالصورة الذهنية للسلطة لدى الجمهور العراقي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة : كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠٢٢.

الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وتمثلت الأدوات التي اعتمدها الباحث لجمع البيانات بالمقابلات الشخصية، واستبيان للجمهور العراقي، وطبق الباحث أداة الاستبيان على عينة من الجمهور العراقي من الإناث و الذكور في ثلاث محافظات عراقية بواقع ٤٥٠ مفردة، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة التصدي للشائعات التي مصدرها البرامج التلفزيونية الساخرة المتعلقة بقضايا الفساد وبخاصة الوقائع التي ليس لها دليل، وتوعية الجمهور بالبرامج الساخرة المغرضة والممولة والتي تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار الدولة، ومحاسبة المسؤولين بالبرامج الساخرة في حالة ثبوت عدم مصداقيتهم في عرض المحتوى الإعلامي، والتأكد من التزامها بمبادئ ومعايير نزاهة، فضلاً عن قيام الجهات الرقابية والادعاء العام والحكومة بمتابعة ما ينشر في البرامج الساخرة للتدقيق في المعلومات و التحقيق في القضايا التي تطرحها ومحاسبة الفاسدين.

٢- دراسة صابرين محمود محمد (٢٠٢٢)^١ بعنوان "معالجة الصحافة الاستقصائية لجرائم الفساد في مصر: دراسة تطبيقية على المضمون والقائم بالاتصال"، تتمثل مشكلة الدراسة في كيفية معالجة الصحافة الاستقصائية لجرائم الفساد في مصر في الصحف محل الدراسة وهم (المصري اليوم، اليوم السابع، الوطن، الدستور)، في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٠، وذلك من خلال رصد وتحليل وتفسير مضمون المواد الاستقصائية المنشورة في تلك الفترة، ورصد أهم القضايا التي تناولتها تلك الصحف المتعلقة بجرائم الفساد في مصر علي اختلاف صور الفساد في إطار المسؤولية الاجتماعية للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية تجاه المجتمع، تكتسب الدراسة أهميتها من الدور الرقابي التي تقوم به الصحافة الاستقصائية في المجتمع وعرض أهم المشكلات وقضايا الفساد ومحاولة إيجاد الحلول، كما تكتسب الدراسة أهمية خاصة نظراً لأنها تتناول أحد القضايا الهامة التي تشغل الرأي العام، بالإضافة إلى انتشار جرائم الفساد، وأيضاً الأثر الحيوي الذي يمكن أن تحدثه الصحافة الاستقصائية في معالجة المشكلات والقضايا، وتهدف

١ - صابرين محمود محمد، "معالجة الصحافة الاستقصائية لجرائم الفساد في مصر- دراسة تطبيقية على المضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠٢٢.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

الدراسة إلى التعرف علي الدور الرقابي الذي تقوم به الصحافة الاستقصائية في معالجة جرائم الفساد في مصر، وذلك من خلال رصد وتفسير وتحليل أهم القضايا في التحقيقات الاستقصائية التي تناولتها صحف الدراسة (اليوم السابع، والوطن، والمصري اليوم، والدستور)، والتعرف علي نوعية جرائم الفساد الشائع تناولها في الصحافة الاستقصائية في صحف الدراسة، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية معتمدة علي منهج المسح الإعلامي، ويتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من التحقيقات الاستقصائية وقائمين بالاتصال، وينقسم مجتمع الدراسة إلى عينة تحليلية وعينة ميدانية، وتشمل العينة التحليلية حصر شامل للتحقيقات الاستقصائية في صحف (اليوم السابع و الوطن والمصري اليوم والدستور) في الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٠، حيث بلغت الموضوعات أو القضايا المنشورة في صحف الدراسة ٧٠ تحقيقاً استقصائياً، أما العينة الميدانية فتشمل مجموعة من الصحفيين الاستقصائيين العاملين بالصحف محل الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية لتناسب مع موضوع الدراسة.

٣- دراسة **Maier, Scott R.** (٢٠٢١) بعنوان التغطية الإخبارية لحقوق الإنسان:

التحقيق في محددات الاهتمام الإعلامي. تهتم هذه الدراسة بتقييم حجم معاناة حقوق الإنسان بالنسبة لتأثير العوامل الاقتصادية والجغرافية والديموغرافية التي تحرك وضع السياسة التحريرية لوسائل الإعلام، وما مدى جودة وسائل الإعلام الأمريكية لهذا الدور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اهتمام وسائل الإعلام بانتهاك حقوق الإنسان مؤشر ضعيف، وأيضاً إلى هيمنة العوامل العسكرية والاقتصادية على التغطية الإخبارية الدولية.

٤- دراسة **شيماء مصطفى كمال** (٢٠١٨) بعنوان "قضايا الفساد كما تعكسها الصحافة

المصرية- تحليل مضمون صحيفتي الأهرام والمصري اليوم"، و تسعى الدراسة إلى الكشف عن التزام الصحف القومية والخاصة بمسؤوليتها الاجتماعية في معالجتها لقضايا

¹ - Maier, Scott R. "News coverage of human rights: Investigating determinants of media attention". Journalism 22.7(2021): pp 1612-1628.

^٢ - شيماء مصطفى كمال، " قضايا الفساد كما تعكسها الصحافة المصرية: تحليل مضمون صحيفتي الأهرام والمصري اليوم"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- قسم الاجتماع، ٢٠١٨.

الفساد، قبل وبعد ثورة يونيه ٢٠١٣، تندرج هذه الدراسة ضمن "الدراسات الوصفية"، وتعتمد على كل من منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة المقابلات الشخصية للدراسة الميدانية، وطبقت على عينة من القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة (الأهرام - المصري اليوم)، ومجموعة من المقابلات الشخصية مع عينة بلغ قوامها ١٥ صحفي من القيادات التحريرية، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: فترة الرئيس عبد الفتاح السيسي كان بها مكافحة لقضايا الفساد عن طريق هيئة الرقابة الإدارية وكشفها لكم كبير من القضايا، وخاصة قضايا الفساد الإداري والمالي والأمني، وتبين وجود تضيق على الصحفيين فجعل من الصعب عليهم الكشف عن الفساد إلا من خلال الرقابة الإدارية، فأصبح دورهم الآن ينحصر في عمل تحقيقات استقصائية، ولكنهم قبل ذلك كانوا يقومون بعمل تحقيقات بمستندات للكشف عن قضية فساد مثلما كان يحدث أيام مبارك.

٥- حسام سعدي الجميلي (٢٠١٦) ^١ بعنوان: "الإعلام وظاهرة الفساد من منظور اجتماعي: نماذج تطبيقية لرؤية الجمهور العراقي تجاه وسائل الإعلام": تهدف الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تنمية وعي الجمهور بظاهرة الفساد ومعرفة التأثيرات الناتجة عن اعتمادهم على وسائل الإعلام في تنمية وعيهم تجاه هذه الظاهرة، قام الباحث بدراسة ميدانية على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من المبحوثين ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة من سكان بغداد، وجاءت أهم النتائج كالتالي: تشير النتائج إلى أن ٤٤.٥% يتابعون قضايا الفساد في وسائل الإعلام المختلفة، وأن نسبة ما يحصلون عليه من وعي بقضايا الفساد منخفضة جدا حيث أشار إلى ذلك ٧٨% من عينة المبحوثين، وتصدرت قضية الرشوة قضايا الفساد المنتشرة في المجتمع العراقي بنسبة ٩٥%، ثم الاختلاس من أموال الدولة بنسبة ٩٣.٧%، تليها استغلال المنصب العام ٩٣.٣%.

^١ - حسام سعدي الجميلي، "الإعلام وظاهرة الفساد من منظور اجتماعي: دراسة معاصرة"، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٧).

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية
٦- دراسة مجاشع محمد على (٢٠١٥) ^١ بعنوان : تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد
بالعراق و علاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها": تهدف الدراسة إلى التعرف على
طبيعة المعالجة الإعلامية في العراق لقضايا الفساد الإداري و المالي في الفضائيات
العراقية، وأيضا التعرف على علاقة الجمهور العراقي بهذه القنوات و تقييمهم لمصداقيتها
ومدى تبنينهم للأطر المقدمة عن قضايا الفساد الإداري والمالي ، اعتمدت الدراسة منهج
المسح الإعلامي، وقام أيضا بإجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها
٤٠٠ مفردة من مشاهدي برامج الفساد الإداري و المالي في بغداد. وتوصلت الدراسة إلى
العديد من النتائج أهمها: وجاء الفساد السياسي في صدارة قضايا الفساد الإداري والمالي
بنسبة ٦٥.٦%، واحتل فساد النخبة السياسية العراقية المرتبة الأولى في ترتيب الباحثين
لأولويات قضايا الفساد الإداري و المالي بنسبة ٢٢.٧٤ % ، تلتها قضية فساد المؤسسات
الحكومية العراقية و تأثيرها على التدهور الخدمي نسبة ٢١.٠٦%.

أهمية الدراسة:

- دراسة اتجاهات الصفوة المصرية نحو المعالجة الفضائيات الإخبارية كوسيلة إعلامية لها
دورا في الرقابة والتوعية يمثل جانبيين من الأهمية، أولهما على المستوى النظري:
- تكمن أهمية الدراسة في قيمة آراء واتجاهات الصفوة المصرية التي تؤثر بدورها ومكانتها
في المجتمع.
 - بالإضافة إلى دور الفضائيات الإخبارية الدولية كمصدرا هاما لبحث ومناقشة قضايا
الفساد.
 - ضرورة مكافحة الفساد الذي يؤثر بالسلب على النواحي السياسية والاقتصادية
والاجتماعية في المجتمعات.

^١ - مجاشع محمد على التميمي، " تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق و علاقتها بتشكيل
معارف الجمهور تجاهها"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس: كلية الآداب ، قسم
علوم الاتصال و الإعلام، ٢٠١٢).

- حيث تسعى الدراسة إلى إجراء دراسة ميدانية على جزء ممثل للصفوة المصرية، وهو ما يتيح معرفة كيف يرى الصفوة المعالجة الإخبارية لقضايا الفساد على المستوى الدولي.
- معرفة قدر المسؤولية الاجتماعية الذي تتمتع به تلك القنوات في تغطيتها للأحداث من وجهة نظر الصفوة عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية لقضايا الفساد، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية وهي:

- ١- رصد كيفية المعالجة الإعلامية التي تسوقها القنوات الإخبارية الدولية.
- ٢- رصد وتحليل آراء الصفوة تجاه معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الدولية لقضايا الفساد.
- ٣- الكشف عن مسؤولية الفضائيات الإخبارية الدولية الاجتماعية تجاه معالجتها لقضايا الفساد.
- ٤- الوقوف على تأثير معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية على اتجاهات الصفوة المصرية تجاه قضايا الفساد.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مدى أهمية الفضائيات الإخبارية الدولية كوسيلة لمتابعة قضايا الفساد من وجهة نظر الباحثين من الصفوة المصرية عينة الدراسة؟
- ٢- ما مدى متابعة الباحثين من الصفوة المصرية لقضايا الفساد في الفضائيات الإخبارية الدولية؟
- ٣- ما القنوات الفضائية الإخبارية الدولية التي يفضل متابعتها جمهور الباحثين؟
- ٤- ما سبب اختيار جمهور الباحثين لتلك القنوات الفضائية الإخبارية الدولية لمتابعة قضايا الفساد؟
- ٥- هل يجد الباحثون عينة الدراسة أن الفضائيات الإخبارية الدولية تراعي مسؤوليتها الاجتماعية في معالجتها لقضايا الفساد؟
- ٦- ما تقييم جمهور الباحثين للأداء الإخباري للفضائيات الدولية كوسيلة لمكافحة الفساد؟

فروض الدراسة:

- ١- توجد علاقة دالة إحصائية بين رؤية الصفوة بأن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع وبين أوجه تقييم المعالجة الإخبارية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الصفوة لقضايا الفساد بالفضائيات الإخبارية الدولية وعلاقتها بتبنيهم للسلوكيات المناهضة للفساد.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة: تدرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية.
- منهج الدراسة: منهج المسح الإعلامي.
- مجتمع الدراسة: عدد ١٥٠ من (الصفوة المصرية) الأكاديمية والسياسية والأكاديمية، مقسمة بالتساوي فيما بينهم، وتم اختيارها عن طريق العينة العمدية.
- أدوات الدراسة:

- استمارة استبيان: تم توزيعها على عينة الدراسة الميدانية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية المسؤولية الاجتماعية:

لعل الربط بين المسؤولية الاجتماعية للإعلام وظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخاصة في هذا العصر، تتطلب مناقشتها وتحليلها من منظور اجتماعي لفهم أدوار تلك العملية الإعلامية من منطلق حديث، فوسائل الإعلام الجماهيري في العصر الحديث يجب دراستها من خلال وضع تلك العملية في سياق اجتماعي واقتصادي وثقافي محدد، حتى يمكن الوقوف على أهم أدواره ومسئوليته في هذا الإطار^١.

^١ - نسمة أحمد البطريق . " المسؤولية الاجتماعية للإعلام في عصر العولمة " ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الإعلام : الإعلام بين الحرية و المسؤولية . (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٨) ج٢.

الباحثة / أية محمد الشافعي محمد
تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ويمكن الاستفادة من نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في المجال التطبيقي للدراسة كالتالي:

يعتبر التلفزيون (القنوات الفضائية) أهم وسيلة في دول العالم النامي والعربي والأكثر انتشاراً وتأثيراً في الرأي العام على تحقيق أركان المسؤولية الاجتماعية للاتصال الجماهيري، فهو من نظم الاتصال التي تضم جميع العناصر والمقومات المكونة لعنصر التأثير و الإقناع، خاصة جمهور مجتمعات الدول النامية، حيث لا تتوافر في تلك المجتمعات بيئة اجتماعية حديثة مواتية تستطيع تقييم الخطاب الغربي الموجه، والتي تتطلب أكثر ما تتطلبه عناصر محددة معرفية واجتماعية وثقافية واقتصادية وأيضاً إعلامية، تعمل على تهيئة البيئة الاجتماعية وتطورها، إلى جانب بعض القضايا التي ترتبط بالبحث العلمي الموضوعي بمناهجه الحديثة داخل المجتمع، واستخداماته في مجالات الإنتاج الإعلامي والثقافي كخطوة أولى ضرورية لصياغة مضمون قادر على بناء الفكر الناقد الواعي للأبعاد المختلفة للقضايا و المشكلات المستجدة داخل المجتمع وخارجه، ومناقشتها بموضوعية^(١)، ولا يستطيع تقييم ما تقدمه تلك القنوات من أخبار وقضايا كالصفوة التي تتسم بقدر عالي من الثقافة ولديها اتجاهاتها الخاصة تجاه القضايا المعاصرة.

نظرية الاتجاهات

تنتقل المادة الإعلامية من خلال الوسائل المختلفة بين أهم عنصرين من وسائل الإعلام وهما المرسل الذي يعد المادة الإعلامية، و المستقبل الذي يتلقاها سواء بالسلب أو بالإيجاب، والهدف الأساسي من إرسال أو بث المادة الإعلامية التأثير في هذه الجماهير العربية المختلفة الأذواق و الميول و الاتجاهات^(٢).

^١ - نسمة أحمد البطريق. " المسؤولية الاجتماعية للإعلام تجاه قضايا العائد على التعليم"، ورقة بحثية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٨.

^٢ - موسى على شهاب، " علم اجتماع الإعلام"، (الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، ٢٠١١) ط١، ص ١٢٨.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

توظيف نموذج زيللر وفقا للدراسة وامتغياتها:

يحتل الدور الذي تقوم به الصفوة في تشكيل الرأي العام مكانة بارزة في نموذج "التلقي-القبول-العينة" لزيللر. فعندما يتبنى الصفوة صورة واضحة لما ينبغي أن يكون، فإن الجمهور العام- و خاصة الأفراد الأكثر اهتماما بالسياسة - يميل إلى رؤية الأحداث من خلال وجهة نظر هؤلاء الصفوة كما يميل إلى تبني مواقفهم، وعندما تنقسم الصفوة حول موضوع ما فإن الجمهور العام يميل إلى اتباع الصفوة الذين يشاركونهم أيديولوجياتهم العامة فهم المرأة التي تعكس انقسامات الصفوة الأيديولوجية⁽¹⁾، وتهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصفوة المصرية نحو قضايا الفساد و معالجة الفضائيات الإخبارية لهذه القضايا ، و بالتالي فإن الصفوة في هذه الدراسة تمثل الجمهور العام الأكثر وعيا لتلقي وجهات النظر المقدمة في المعالجة الإخبارية للقضايا بصفة عامة في وسائل الإعلام . ولكنهم في الوقت ذاته أكثر قدرة على انتقاد الرسائل و ممارسة العمليات الانتقائية في تعاملهم معها ؛ ومن ثم فإنه على الرغم من زيادة معدل تلقي الرسائل بارتفاع مستوى الوعي السياسي ، فإن القدرة على مقاومة الرسائل غير المتسقة مع ميول الفرد و انتماءاته الفكرية و الحزبية تزداد أيضا⁽²⁾ ، و بما أن الصفوة تتضمن العاملين بالسياسة و المسؤولين في الحكومة والصحفيين والإعلاميين والعديد من الخبراء و المتخصصين الصناعيين و التربويين و غيرهم ، تصبح العلاقة بين الصفوة ووسائل الإعلام تبادلية . فالأفراد الأكثر تفكيراً في السياسة (القضايا العامة) من منظور أيديولوجي أو حزبي هم الأكثر قدرة على توظيف التوجهات الأيديولوجية في فهم تعقيدات و غموض السياسة (القضايا) و تشكيل اتجاهات نحوها⁽³⁾.

¹-John Zaller, "The Nature and Origins of Mass Opinion", (London: Cambridge University Press, 1992), pp8-9.

² - شيماء ذو الفقار زغيب، " نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤) ط١، ص ١٠٦.

³ - Robert Hackfeldt, et Al, "Accessibility and the Political Utility of Partisan and Ideological Orientations", **Midwest Political Science Association** Vol. 43, No. 3 (Jul., 1999), p.910.

تم تطبيق الدراسة على عينة ١٥٠ مبحوث بعد استبعاد الاستثمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية لقضايا الفساد.

١- الوسائل التي يفضلها المبحوثون في استقاء معلوماتهم حول قضايا الفساد

جدول رقم (١)

الوسائل التي يعتمد المبحوثون عليها في استقاء معلوماتهم ومتابعة قضايا الفساد وفقاً لنوع الصفوة المصرية

الدالة	المعنوية	قيمة كا ^٢	الإجمالي		إعلامية		سياسية		أكاديمية		نوع الصفوة الوسائل
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٥	٠.٠٣٦	٦.٦٤٣	٩٣.٣	١٤٠	٨٦.٠	٤٣	٩٦.٠	٤٨	٩٨.٠	٤٩	الفضائيات الإخبارية
٠.٠٥	٠.٠٢٣	٧.٥٨٠	٦٢.٧	٩٤	٦٦.٠	٣٣	٧٤.٠	٣٧	٤٨.٠	٢٤	الصحف الالكترونية
٠.٠٥	٠.٠٢٤	٧.٤٩٩	٥٥.٣	٨٣	٦٠.٠	٣٠	٦٦.٠	٣٣	٤٠.٠	٢٠	مواقع التواصل الاجتماعي
غير دالة	٠.٢٠١	٣.٢٠٥	٢٣.٣	٣٥	٣٢.٠	١٦	١٨.٠	٩	٢٠.٠	١٠	الصحف الورقية
غير دالة	٠.١٩٩	٣.٢٣١	١٣.٣	٢٠	٨.٠	٤	٢٠.٠	١٠	١٢.٠	٦	نشرات الراديو
			١٥٠		٥٠		٥٠		٥٠		جملة من سنلوا

يتضح من الجدول السابق: أن (الفضائيات الإخبارية) جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يفضلها الصفوة لمتابعة قضايا الفساد عينة الدراسة بنسبة ٩٣.٣%، وجاءت (الصحف الالكترونية) في المرتبة الثانية بنسبة ٦٢.٧%، أما (مواقع التواصل الاجتماعي) جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٥.٣%، وجاءت (الصحف الورقية) في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٣.٣%، وأخيراً جاءت (نشرات الراديو) بنسبة ١٣.٣%. وبحساب قيمة كا^٢ بلغت قيمة دالة احصائياً. ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع الصفوة (أكاديمية، سياسية، إعلامية) والوسائل التي يعتمدون عليها في استقاء معلوماتهم ومتابعة الأخبار بصفة عامة مثل الفضائيات الإخبارية والصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي عند مستوي معنوية ٠.٠٥، بينما لا يوجد فروق بينهم في الصحف الورقية ونشرات الراديو.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية
(٢) مدى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية:

جدول رقم (٢)

يوضح مدى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية وفقاً لنوع الصفوة المصرية

الإجمالي		إعلامية		سياسية		أكاديمية		نوع الصفوة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	المدي	
٦٧	٤٤.٧	٢١	٤٢.٠	٢٨	٥٦.٠	١٨	٣٦.٠	أكثر من مرة أسبوعياً	
٦٢	٤١.٣	١٧	٣٤.٠	٢٠	٤٠.٠	٢٥	٥٠.٠	أشاهدها يومياً	
٢١	١٤.٠	١٢	٢٤.٠	٢	٤.٠	٧	١٤.٠	مره أسبوعياً	
١٥٠	١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	الإجمالي	

قيمة ك^٢=١١.٠٨٢ درجة الحرية=٤ مستوى المعنوية=٠.٠٢٦ معامل التوافق=٠.٢٦٢

الدلالة = ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن ٤٤.٧% من المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية الإخبارية أكثر من مرة أسبوعياً، بينما يتابعها ٤١.٣% منهم بشكل يومي، وأخيراً يتابعها ١٤% منهم مرة واحدة أسبوعياً.

وبحساب قيمة ك^٢ بلغت (١١.٠٨٢) عند درجة حرية = (٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الصفوة (أكاديمية، سياسية، إعلامية) ومدى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية الإخبارية عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

(٣) القنوات الفضائية الإخبارية التي يفضلها المبحوثين:

جدول رقم (٣)

القنوات الفضائية الإخبارية التي يفضلها المبحوثين وفقاً لنوع الصفوة المصرية

نوع الصفوة	أكاديمية		سياسية		إعلامية		الإجمالي		قيمة ك ^٢	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
BBC عربية	٣٠	٦٠.٠	٣٦	٧٢.٠	٣٣	٦٦.٠	٩٩	٦٦.٠	١.٦٠٤	٠.٤٤٨	غير دالة
قناة اكسترا نيوز Extra News	٢٥	٥٠.٠	٣٢	٦٤.٠	١٨	٣٦.٠	٧٥	٥٠.٠	٧.٨٤٠	٠.٠٢٠	٠.٠٥
CNN	٢٣	٤٦.٠	٢٠	٤٠.٠	٢١	٤٢.٠	٦٤	٤٢.٧	٠.٣٨٢	٠.٨٢٦	غير دالة
سكاي نيوز عربية	١٣	٢٦.٠	٢٤	٤٨.٠	٢٠	٤٠.٠	٥٧	٣٨.٠	٥.٢٦٣	٠.٠٧٢	غير دالة
BBC world	١٥	٣٠.٠	١١	٢٢.٠	١٠	٢٠.٠	٣٦	٢٤.٠	١.٥٣٥	٠.٤٦٤	غير دالة
فرنسا ٢٤ الناطقة بالعربية	١٦	٣٢.٠	٨	١٦.٠	٩	١٨.٠	٣٣	٢٢.٠	٤.٤٢٩	٠.١٠٩	غير دالة
الحررة	٧	١٤.٠	٨	١٦.٠	٦	١٢.٠	٢١	١٤.٠	٠.٣٣٢	٠.٨٤٧	غير دالة
روسيا اليوم	٧	١٤.٠	٧	١٤.٠	٧	١٤.٠	٢١	١٤.٠	٠.٠٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
Sky News English	٣	٦.٠	٥	١٠.٠	٨	١٦.٠	١٦	١٠.٧	٢.٦٥٩	٠.٢٦٥	غير دالة
CNBC الناطقة بالعربية	٢	٤.٠	٧	١٤.٠	٤	٨.٠	١٣	٨.٧	٣.٢٠٠	٠.٢٠٢	غير دالة
دويتش فيله	٢	٤.٠	٠	٠.٠	٦	١٢.٠	٨	٥.٣	٧.٣٩٤	٠.٠٢٥	٠.٠٥
العربية	٣	٦.٠	٤	٨.٠	١	٢.٠	٨	٥.٣	١.٨٤٩	٠.٣٩٧	غير دالة
الجزيرة	٢	٤.٠	١	٢.٠	٢	٤.٠	٥	٣.٣	٠.٤١٤	٠.٨١٣	غير دالة
الفضائية المصرية	٢	٤.٠	٠	٠.٠	٢	٤.٠	٤	٢.٧	٢.٠٥٥	٠.٣٥٨	غير دالة
جملة من سئلوا		٥٠		٥٠		٥٠		٥٠			

يتضح من الجدول السابق: أن (BBC عربية) جاءت في مقدمة القنوات الفضائية الإخبارية التي يفضلها المبحوثين بنسبة ٦٦%، وجاءت (قناة اكسترا نيوز Extra News) في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠%، أما في المرتبة الثالثة جاءت (CNN) بنسبة ٤٢.٧%، وجاءت (سكاي نيوز عربية) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٨%، وأخيراً جاءت (الفضائية المصرية) بنسبة ٢.٧%.

وبحساب قيمة كا^٢ بلغت قيمة غير دالة احصائياً. ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع الصفوة (أكاديمية، سياسية، إعلامية) و القنوات الفضائية الإخبارية التي يفضلها المبحوثين ما عدا (قناة اكسترا نيوز Extra News)، و(دويتش فيلة) فهي دالة عند مستوي معنوية ٠.٠٥.

(٤) أسباب تفضيل المبحوثين متابعة القنوات الفضائية الإخبارية:

جدول رقم (٤)

أسباب تفضيل المبحوثين متابعة تلك القنوات الفضائية الإخبارية من وجهة نظر المبحوثين

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ^١	موافق		محايد		معارض		الأسباب الاستجابية
			%	ك	%	ك	%	ك	
٩٥.٧	٠.٣٣٤	٢.٨٧	٨٧.٣	١٣١	١٢.٧	١٩	٠	٠	مواكبتها للأحداث الجارية وملاحظتها أول بأول
٩٠.٠	٠.٤٦٠	٢.٧٠	٧٠.٠	١٠٥	٣٠.٠	٤٥	٠	٠	تدعيم معالجتها للأخبار بالتقارير المصورة
٨٧.٧	٠.٥٣٨	٢.٦٣	٦٥.٣	٩٨	٣٢.٠	٤٨	٢.٧	٤	تستعين بضيوف متخصصين
٨٦.٧	٠.٥٠٥	٢.٦٠	٦٠.٧	٩١	٣٨.٧	٥٨	٠.٧	١	عمق المعالجة الإخبارية المقدمة
٨٤.٠	٠.٥٥٢	٢.٥٢	٥٤.٧	٨٢	٤٢.٧	٦٤	٢.٧	٤	تقدم الرأي و الرأي الآخر حول نفس الموضوع
٨٠.٣	٠.٥٥٨	٢.٤١	٤٤.٧	٦٧	٥٢.٠	٧٨	٣.٣	٥	لأنها الأكثر مصداقية من وجهة نظري
٧٤.٣	٠.٦١٥	٢.٢٣	٣٢.٧	٤٩	٥٧.٣	٨٦	١٠.٠	١٥	لأنها موضوعية وتنقل الأخبار دون تزييف
٥٩.٧	٠.٦٨١	١.٧٩	١٤.٧	٢٢	٤٩.٣	٧٤	٣٦.٠	٥٤	لأنها تتبنى نفس توجهاتك السياسية
١٥٠									الإجمالي

^١ من ١ إلى ١.٦٦ معارض -- من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣ محايد -- من ٢.٣٤ إلى ٣ موافق

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

يتضح من الجدول السابق: أسباب تفضيل المبحوثين متابعة تلك القنوات الفضائية الإخبارية حيث جاء (مواكبتها للأحداث الجارية وملاحقتها أول بأول) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٩٥.٧، وجاءت (تدعيم معالجتها للأخبار بالتقارير المصورة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٩٠، وجاءت (تستعين بضيوف متخصصين) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٧.٧، وجاءت (عمق المعالجة الإخبارية المقدمة) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٨٦.٧، وأخيراً جاءت (لأنها تتبنى نفس توجهاتك السياسية) بوزن نسبي ٥٩.٧.

(٥) مدى اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع:

جدول رقم (٥)

مدى اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع وفقاً

لنوع الصفوة المصرية

الإجمالي		إعلامية		سياسية		أكاديمية		نوع الصفوة	المدى
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٩.٣	١٤	١٤.٠	٧	٢.٠	١	١٢.٠	٦	دائماً	
٦٦.٧	١٠٠	٦٦.٠	٣٣	٦٢.٠	٣١	٧٢.٠	٣٦	إلى حد ما	
٢٤.٠	٣٦	٢٠.٠	١٠	٣٦.٠	١٨	١٦.٠	٨	لا	
١٠٠.٠	١٥٠	١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	٥٠	الإجمالي	

قيمة كا^٢=٩.٤٧٥ درجة الحرية=٤ مستوى المعنوية=٠.٠٥٠ معامل التوافق=٠.٢٤٤

الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن ٩.٣% من المبحوثين يعتقدون أن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع (دائماً)، بينما يعتقد ٦٦.٧% منهم (إلى حد ما)، وأخيراً لا يعتقد ٢٤% منهم.

وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٩.٤٧٥) عند درجة حرية = (٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الصفوة (أكاديمية، سياسية، إعلامية) ومدى اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع.

(٦) أسباب اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع:

جدول رقم (٦)

أسباب اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع

وفقاً لنوع الصفوة المصرية

الدلالة	المعنوية	قيمة كا ^٢	الإجمالي		إعلامية		سياسية		أكاديمية		نوع الصفوة للأسباب
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠.٤٠١	١.٨٢٨	٥٨.٨	٦٧	٥٥.٠	٢٢	٦٨.٨	٢٢	٥٤.٨	٢٣	لأنها نافذة للإطلاع على كل ما يحدث حوله أول بأول.
غير دالة	٠.٩٣٣	٠.١٣٩	٥٧.٠	٦٥	٥٥.٠	٢٢	٥٩.٤	١٩	٥٧.١	٢٤	تستطيع توجيه الرأي العام و تغيير اتجاهاته نحو قضايا معينة.
غير دالة	٠.٦٢٥	٠.٩٣٨	٤٦.٥	٥٣	٤٢.٥	١٧	٤٣.٨	١٤	٥٢.٤	٢٢	أصبحت تمثل جزءاً من الحراك السياسي.
غير دالة	٠.٠٨٨	٤.٨٦٥	٢٠.٢	٢٣	١٥.٠	٦	١٢.٥	٤	٣١.٠	١٣	منفذ الدول لمواجهة مثيلاتها من القنوات المحرصة و التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار الداخلي للدولة.
غير دالة	٠.٨٧١	٠.٢٧٦	١٦.٧	١٩	١٥.٠	٦	١٥.٦	٥	١٩.٠	٨	لأنها تتمتع بالمصداقية فيما تقدمه من أخبار.
غير دالة	٠.٠٥٧	٥.٧٤٥	١٥.٨	١٨	٧.٥	٣	١٢.٥	٤	٢٦.٢	١١	يمكنها نشر السلام وتقريب وجهات النظر الدولية.
٠.٠١	٠.٠٠٥	١٠.٤٤٦	١٤.٠	١٦	١٢.٥	٥	٠.٠	٠	٢٦.٢	١١	لأنها يجب أن تعالج كل الأخبار على اختلافها بشكل موضوعي
غير دالة	٠.٥٨٧	١.٠٦٤	١٠.٥	١٢	٧.٥	٣	٩.٤	٣	١٤.٣	٦	تبرز دور القانون و تطبيقه في بعض البلدان مما يدفع الدول الأخرى لتطبيق مثل تلك القوانين.
			١١٤		٤٠		٣٢		٤٢		جملة من سنلوا

يتضح من الجدول السابق: جاء (لأنها نافذة للإطلاع على كل ما يحدث حوله أول بأول) في مقدمة أسباب اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع بنسبة ٥٨.٨%، وجاءت (تستطيع توجيه الرأي العام و تغيير اتجاهاته نحو قضايا معينة) في المرتبة الثانية بنسبة ٥٧%، وجاءت (أصبحت تمثل جزءاً من الحراك السياسي) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٦.٥%، وجاءت (منفذ الدول لمواجهة مثيلاتها من القنوات المحرصة و التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار الداخلي للدولة) في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٠.٢%، وأخيراً جاءت (تبرز دور القانون و تطبيقه في بعض البلدان مما يدفع الدول الأخرى لتطبيق مثل تلك القوانين) بنسبة ١٠.٥%.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية وبحساب قيمة كآ^٢ بلغت قيمة غير دالة احصائياً. ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نوع الصفوة (أكاديمية، سياسية، إعلامية) وأسباب اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية عليها مسئولية اجتماعية تجاه المجتمع ما عدا (لأنها يجب أن تعالج كل الأخبار على اختلافها بشكل موضوعي)، فهي دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١ (٧) مدي اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية تقوم بدورها كوسيلة من وسائل الإعلام في مكافحة الفساد:

جدول رقم (٧)

مدي اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية تقوم بدورها كوسيلة من وسائل الإعلام في مكافحة الفساد وفقاً لنوع الصفوة المصرية

الإجمالي		إعلامية		سياسية		أكاديمية		نوع الصفوة / المدي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٩.٣	١٤	٨.٠	٤	٨.٠	٤	١٢.٠	٦	دائماً
٥٨.٧	٨٨	٦٤.٠	٣٢	٤٦.٠	٢٣	٦٦.٠	٣٣	إلى حد ما
٣٢.٠	٤٨	٢٨.٠	١٤	٤٦.٠	٢٣	٢٢.٠	١١	لا
١٠٠.٠	١٥٠	١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	٥٠	١٠٠.٠	٥٠	الإجمالي

قيمة كآ^٢=٧.٥١٥ درجة الحرية=٤ مستوى المعنوية=٠.١١١ معامل التوافق=٠.٢١٨ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن ٩.٣% من المبحوثين يعتقدون أن الفضائيات الإخبارية تقوم بدورها كوسيلة من وسائل الإعلام في مكافحة الفساد (دائماً)، بينما يعتقد ٥٨.٧% منهم (إلى حد ما)، وأخيراً لا يعتقد ٣٢% منهم. وبحساب قيمة كآ^٢ بلغت (٧.٥١٥) عند درجة حرية = (٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الصفوة (أكاديمية، سياسية، إعلامية) ومدى اعتقاد المبحوثين أن الفضائيات الإخبارية تقوم بدورها كوسيلة من وسائل الإعلام في مكافحة الفساد.

(٨) أساليب الفضائيات الإخبارية كأحدى وسائل الإعلام في مكافحة الفساد من وجهة نظر المبحوثين

جدول رقم (٨)

أساليب الفضائيات الإخبارية كأحدى وسائل الإعلام في مكافحة الفساد من وجهة نظر

المبحوثين

الأساليب	الاستجابة	معارض		يصعب التحديد		موافق		المتوسط الحسابي ^١	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%			
تحيي القيم الدينية التي غفل عنها المجتمع وتصحح المفاهيم والقيم السلبية.	٨	٧.٨	٤٠	٤٠	٣٩.٢	٥٤	٥٢.٩	٢.٤٥	٠.٦٣٩	٨١.٧
غرس ثقافة النزاهة وتفعيل سبل مكافحة الفساد بزيادة الوعي حول وجود السلوك الفاسد والتكاليف الباهظة التي يسببها	٦	٥.٩	٤٨	٤٨	٤٧.١	٤٨	٤٧.١	٢.٤١	٠.٦٠٣	٨٠.٣
تضمن تيسير حصول الناس على المعلومات والآراء والتحليلات الخاصة بقضايا الفساد	١٣	١٢.٧	٤٢	٤٢	٤١.٢	٤٧	٤٦.١	٢.٣٣	٠.٦٩٤	٧٧.٧
تقوم بالعديد من الأنشطة الإعلامية والبرامج التوعوية التي تسهم في عدم التسامح مع الفساد	١٤	١٣.٧	٤٠	٤٠	٣٩.٢	٤٨	٤٧.١	٢.٣٣	٠.٧٠٨	٧٧.٧
تقوم باحترام وتعزيز وحماية حرية التماس المعلومات المتعلقة بالفساد وتلقيها ونشرها وتعميمها.	١٠	٩.٩	٤٩	٤٩	٤٨.٥	٤٢	٤١.٦	٢.٣٢	٠.٦٤٧	٧٧.٣
تقدم قضايا الفساد مع تفسير أسباب الظاهرة وأساليب مواجهتها	١٢	١١.٨	٤٦	٤٦	٤٥.١	٤٤	٤٣.١	٢.٣١	٠.٦٧٥	٧٧.٠
تتناول قضايا الفساد بشكل متوازن	٩	٨.٨	٥٦	٥٦	٥٤.٩	٣٧	٣٦.٣	٢.٢٧	٠.٦١٦	٧٥.٧
تدعم دور الفرد في محاربة الفساد بالأسلوب والوسيلة التي تساعد المواطن في المشاركة في محاربة الفساد والتعاون مع الجهات الرقابية.	١٥	١٤.٧	٤٥	٤٥	٤٤.١	٤٢	٤١.٢	٢.٢٦	٠.٧٠٣	٧٥.٣
١.٠٢										
الإجمالي										

ينضح من الجدول السابق: أساليب الفضائيات الإخبارية كأحدى وسائل الإعلام في مكافحة الفساد حيث جاء (تحيي القيم الدينية التي غفل عنها المجتمع وتصحح المفاهيم والقيم السلبية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨١.٧، وجاءت (غرس ثقافة النزاهة وتفعيل سبل مكافحة الفساد بزيادة الوعي حول وجود السلوك الفاسد والتكاليف الباهظة التي يسببها) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٠.٣، وجاءت (تضمن تيسير حصول الناس على المعلومات والآراء والتحليلات الخاصة بقضايا الفساد) و(تقوم بالعديد من الأنشطة

^١ من ١ إلى ١.٦٦ معارض -- من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣ يصعب التحديد -- من ٢.٣٤ إلى ٣ موافق

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

الإعلامية والبرامج التوعوية التي تسهم في عدم التسامح مع الفساد) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٧٧.٧، وجاءت (تقوم باحترام وتعزيز وحماية حرية التماس المعلومات المتعلقة بالفساد وتلقيها ونشرها وتعميمها) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧٧.٣، وأخيراً جاءت (تدعم دور الفرد في محاربة الفساد بالأسلوب و الوسيلة التي تساعد المواطن في المشاركة في محاربة الفساد والتعاون مع الجهات الرقابية) بوزن نسبي ٧٥.٣.

نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رؤية الصفوة بأن الفضائيات الإخبارية عليها مسئولية اجتماعية تجاه المجتمع وبين أوجه تقييم المعالجة الإخبارية (السمات والغرض من المعالجة الإخبارية المصرية والموجهة بالعربية والأجنبية)

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين رؤية الصفوة بأن الفضائيات الإخبارية عليها مسئولية اجتماعية تجاه المجتمع وبين أوجه تقييم المعالجة الإخبارية

رؤية الصفوة بأن الفضائيات الإخبارية عليها مسئولية اجتماعية تجاه المجتمع					المتغيرات	أوجه تقييم المعالجة الإخبارية
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة		
*٠.١٦٣	طردية	ضعيفة	٠.٠٤٦	٠.٠٠٥	سمات المعالجة الإخبارية المصرية	
٠.٠٢١	-	-	٠.٧٩٦	غير دالة	سمات المعالجة الإخبارية الموجهة بالعربية	
**٠.٢٦٢	طردية	ضعيفة	٠.٠٠١	٠.٠٠١	سمات المعالجة الإخبارية الأجنبية	
**٠.٢٤٠	طردية	ضعيفة	٠.٠٠٣	٠.٠٠١	الغرض من المعالجة الإخبارية المصرية	
**٠.٢٣٢	طردية	ضعيفة	٠.٠٠٤	٠.٠٠١	الغرض من المعالجة الإخبارية الموجهة بالعربية	
٠.١٤٢	-	-	٠.٠٨٣	غير دالة	الغرض من المعالجة الإخبارية الأجنبية	

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين رؤية الصفوة بأن الفضائيات الإخبارية عليها مسئولية اجتماعية تجاه المجتمع وبين أوجه تقييم المعالجة الإخبارية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيماً دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥ فيما عدا سمات المعالجة الإخبارية الموجهة بالعربية والغرض من المعالجة الإخبارية الأجنبية فهي غير دالة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الصفوة لقضايا الفساد بالفضائيات الإخبارية الدولية وعلاقتها بتبنيهم للسلوكيات المناهضة للفساد.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين تعرض الصفوة لقضايا الفساد بالفضائيات الإخبارية الدولية وعلاقتها بتبنيهم للسلوكيات المناهضة للفساد

تبنيهم للسلوكيات المناهضة للفساد					المتغيرات
الدلالة	مستوي المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠.٠٠٥	٠.٣٣	طردية متوسطة		٠.٥٠٨	تعرض الصفوة لقضايا الفساد بالفضائيات الإخبارية الدولية

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض الصفوة لقضايا الفساد بالفضائيات الإخبارية الدولية وعلاقتها بتبنيهم للسلوكيات المناهضة للفساد حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٥٠٨) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥.

التعليق على نتائج الدراسة:

- جاءت الفضائيات الإخبارية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يفضلها الصفوة لمتابعة قضايا الفساد عينة الدراسة، وترجع الباحثة ذلك إلى تقدير الصفوة للدور الذي تلعبه الفضائيات الإخبارية كوسيلة إعلامية لاستقاء الأخبار والمعلومات.
- ترى الباحثة أن معظم المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية الإخبارية أكثر من مرة أسبوعياً، نظراً لأن المبحوثين من الصفوة غالباً ما يكون وقتهم لا يسمح بالمتابعة المستمرة، بالإضافة أيضاً إلى حرصهم على المتابعة في الوقت ذاته.
- جاءت (BBC عربية) في مقدمة القنوات الفضائية الإخبارية التي يفضلها المبحوثين من الصفوة عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على عبدالله باقطين (٢٠١٦) والتي

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

ركزت على دراسة الصفوة وكان اختيارهم الأول للقناة نفسها، وارجع المبحوثين السبب في ذلك إلى مواكبتها للأحداث الجارية وملاحقتها أول بأول.

- اتفق أغلب المبحوثين من عينة الدراسة أن الفضائيات الإخبارية الدولية عليها مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع إلى حد ما، وأرجعوا ذلك لأنها نافذة للإطلاع على كل ما يحدث حولنا أول بأول، وكان السبب الثاني أنها تستطيع توجيه الرأي العام، وهو أيضا سببا لعدم الإقرار بمسؤولية القنوات الفضائية الإخبارية الاجتماعية من وجهة نظر الباحثة فتلك القنوات تعكس سياسات محددة وفقا للدولة التي تنتمي إليها.

- ورأت أكثر من نصف العينة أن القنوات الفضائية الإخبارية تقوم بدورها في مكافحة الفساد إلى حد ما، وجاء من وجهة نظرهم أنها يجب أن تقوم بذلك عن طريق إحياء القيم الدينية التي غفل عنها المجتمع وتصحيح المفاهيم والقيم السلبية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- الرسائل العلمية:

- 1- حاتم جسام محمد، " دور البرامج الحوارية الساخرة في معالجة قضايا الفساد وعلاقتها بالصورة الذهنية للسلطة لدى الجمهور العراقي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة : كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠٢٢.
- ٢- حميد شهيد جفات، "دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل اتجاهات النخب الإعلامية العراقية نحو قضايا الحراك السياسي في العراق: دراسة ميدانية تحليلية"، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة: كلية الآداب - قسم الإعلام، ٢٠٢٢.
- ٣- ريهام جمال أحمد، " عدائية التغطية الإخبارية للشؤون المصرية بمواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية وعلاقتها بتقييم جمهور الصفوة لها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب - قسم الإعلام، ٢٠٢١.
- ٤- شيماء مصطفى كمال، " قضايا الفساد كما تعكسها الصحافة المصرية: تحليل مضمون صحيفتي الأهرام والمصري اليوم"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- قسم الاجتماع، ٢٠١٨.

- ٥- صابرين محمود محمد، "معالجة الصحافة الاستقصائية لجرائم الفساد في مصر- دراسة تطبيقية على المضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠٢٢.
- ٦- على عبدالله محمد باقطين، "الأحداث و القضايا اليمينية كما تعكسها الفضائيات الإخبارية وعلاقة الصفوة بها" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠١٧.
- ٧- مجاشع محمد على التميمي، "تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق و علاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس: كلية الآداب ، قسم علوم الاتصال و الإعلام، ٢٠١٢).
- ٨- مي أحمد عزت، "العلاقة المتبادلة بين أجندة الصحف وانعكاسها على ترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا العامة في مصر- دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية لآداب - قسم الإعلام، ٢٠١٧.
- الأبحاث المنشورة في المؤتمرات والندوات العلمية:
- ١ - نسمة أحمد البطريق. " المسؤولية الاجتماعية للإعلام في عصر العولمة "، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الإعلام: الإعلام بين الحرية والمسئولية. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨) ج ٢.
- ١ - نسمة أحمد البطريق. " المسؤولية الاجتماعية للإعلام تجاه قضايا العائد على التعليم"، ورقة بحثية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٨.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة الفضائيات الإخبارية الدولية

- الكتب العربية:

- ١- حسام سعدي الجميلي، "الإعلام وظاهرة الفساد من منظور اجتماعي: دراسة معاصرة"، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٧).
- ٢- شيماء ذو الفقار زغيب، "نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤) ط١.
- ٣- موسى على شهاب، "علم اجتماع الإعلام"، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١) ط١، ص ١٢٨.

المراجع الإنجليزية:

- الأبحاث المنشورة في المجلات والمؤتمرات العلمية:

- 1- John Zaller, "**The Nature and Origins of Mass Opinion**", (London: Cambridge University Press, 1992), pp8-9.
- 2- Maier, Scott R. "News coverage of human rights: Investigating determinants of media attention". Journalism 22.7(2021): pp 1612-1628.
- 3- Robert Hackfeldt, et Al, "Accessibility and the Political Utility of Partisan and Ideological Orientations", **Midwest Political Science Association** Vol. 43, No.3 (Jul., 1999), p.910.